كل رجل من هذه الامة يهوديا او نصرانيا الى جهنم فيقول هذا فداءك من النار فيلقاه فيه
وقال عليه السلام حياتي خير لكم ومماتي خير لكم اما حياتي فاسن لكم السنن واشرع لكم الشرائع
واما موتي فان اعمالكم تعرض علي فما رايت منها حسنة حمدت الله تعالى وما رايت منها
سيئة استغفرت الله لكم وفي تفسير قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين امنوا معه
ان الله اوحى الى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ان اجعل حسنات امتك اليك فقال يا رب انت تعالى م
خير لهم مني فقال اذا لا اخزيك فيهم وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم سال ربه في ذنوب امته فقال يا رب اجعل حسابهم الي لئلا يطلع الى مسيئهم
غيري فاوحى الله اليه هم امتك وهم عبادي وانا ارحم بهم منك ولا اجعل حسابهم الى
غيري لئلا ينظر الى مسيئهم لا انت ولا غيرك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يا كريم العفو
فقال له جبريل عليه السلام اتدري ما معنى يا كريم العفو هو انه يعفو عن السيئات برحمته
ويبدلها حسنات بكرمه وسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول اللهم اني اسالك
تمام النعمة فقال لا قال له دخول الجنة وقال العلماء قد اتم نعمته علينا برضاه الاسلام
لنا دينا وفي الخبر اذا اذنب العبد ذنبا فاستغفر الله تعالى قال الله تعالى لملائكته انظروا
الى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنوب وياخذ بالذنب اشهدكم اني قد غفرت
له وفي الخبر لو اذنب العبد حتى تبلغ ذنوبه عنان السماء غفرتها ما استغفرني
ورجاني وفي الخبر ان الملك ليرفع القلم عن العبد اذا اذنب ست ساعات فان تاب وا
ستغفر لم يكتبه عليه ولا كتبها سيئة واحدة وفي لفظ اخر فاذا كتبها عليه وعمل
سيئة قال صاحب الشمال وهو امين عليه الق هذه السيئة حتى نلقي من حسناته واحدة
من تضعيف العشر وارفع خمس حسنات فيلقى عنه تلك السيئة وفي الخبر لو لم تذنبوا
لخلق الله قوما يذنبون فيغفر لهم ذنوبهم وفي الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان الرجل ممن قبلكم قتل تسعة وتسعين رجلا فجاء الى عالم فساله هل
له توبة فقال لا توبة لك فقتله فجاء الى عالم اخر فساله هل له من توبة فقال نعم سر
لطلب التوبة عنه ولكن سر الى الارض المقدسة فمشى اليها فادركه الموت في الطريق

فاختصمت

فاختصمت فيه ملائكة الرحمة وملائكة العذاب فامر الله ان يقيسوا الطريق ما بين الارض
التي خرج منها والتي قصد اليها فقاسوا فوجدوه اقرب الى الارض المقدسة بشبر فقبضته ملائكة الرحمة شعر
• تسترت بالعصيان عن كل ناظر، وايقنت ان الله بالذنب عالم، وبابك مفتوح وقد جئت تائبا،
• وها انا يا مولاي بالباب واقف، ويروى انه كان في بني اسرائيل شاب قد عبد الله
عشرين سنة وعصاه عشرين سنة ثم نظر في المراة يوما فراى الشيب في لحيته فساءه ذلك
فقال الهي اطعتك عشرين سنة وعصيتك عشرين سنة فان رجعت اليك اتقبلني فسمع صوتا
من زاوية البيت ولم ير شخصا وهو يقول احببتنا فاحببناك وتركتنا فتركناك و
عصيتنا فامهلناك فان رجعت الينا قبلناك وانشد شعر
• بادر الى التوبة الخلصاء مجتهدا والموت ويحك لم يمدد اليك يدا فانما العمر في الدنيا كلحظة
• ان لم يكن ميتا في اليوم مات غدا غيره المرء يذنب والمولى يقومه والعبد يجهل والمولى يعلمه
• ان ندمت على ما كان من زلل فزلة العبد يمحوها ندامته ثم قال
• كمل الناظم مراده وتم مقصوده في هذا الانشاد لا اله الا الله د
يعني ان مراده الذي ابتغاه في هذا النظم كمل من عدد ابياته وتكرار التوجيه اثر كل بيت
حسبما هو مراده وبكمال المراد تكمل نظمه وفرغ من سرده وعليه تترتب كمالي في
شرحه وبسطه فيقتضي كمل بكماله ويتم بتمامه فالله تعالى ينفعني ما رجوته فيه ويبلغني
ما ابتغيته فيه من الثواب والاجر ويوالي به علي النفع ما دام ينتفع به ويغفر لي به
الزلات وبه يقيل العثرات ويذهب المكروهات ويحصل به المقصودات بجاه سيد المرسلين
خاتم النبيين محمد صلى الله عليه وسلم قد فرغ من شرحه بالكمال ونبهه بالتمام بعدما بلغ
جهده الطاقة وقدر الامكان ما اتبعت في ذلك سبيل المتقدمين ومنهاج الاولين
وتركيب ما عليه ينبغي اني لا يستوي الباذل الجاهل الكل ما به يليق من دم ولا سامر ويجلب
الموسم مع الذي مكن بالاصل من ضوع او موجود فما ظنيت فيه من الخطا فليصلحه الماهر
المتقن او فليستر بالحلم العذر ولا سيما ارباب التاليف مسدود ولكن حسبي عليه ما
تقدم من سؤال سائل لم يبرح وابتغاء الدوام اجرا لا يفتر فالله يبلغنا المقصود ويليني

Copyright © King Saud University